

الأسماك تفلت من موجات الحرّ البحرية



تؤثر موجات الحرّ البحرية بصورة ضئيلة على وفرة الأسماك، ولا تتسبب إلا بتغييرات محدودة في تكوين أعداد «الأسماك في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، على ما أظهرت دراسة نشرت الأربعاء في مجلة «نيتشر».

وقالت أليكسا ل. فريديستون، المعدّة الرئيسية للدراسة الأستاذة المساعدة في قسم علوم المحيطات في جامعة كاليفورنيا في رسالة بالبريد الإلكتروني لوكالة «فرانس برس» إنها فوجئت بهذه النتائج

وأضافت: «نحن نعلم أن مجتمعات الأسماك واجهت ارتفاع درجة حرارة المحيطات على المدى الطويل من خلال الانتقال نحو القطبين، وهو ما يمكن أن يغيّر الكتلة الحيوية للأسماك وتكوينها في موقع معين. لذلك توقعتُ نتائج مماثلة، أي المزيد من أنواع الأسماك في المياه الدافئة وعدد أقل من الأسماك في المياه الباردة بعد موجات الحرّ البحرية هذه».

وتولى الباحثون الأمريكيون والكنديون والأوروبيون الذين أجروا الدراسة تحليل أكثر من 82 ألف حصيلة صيد أسماك

بواسطة شبك الجر القاعية، جُمعت في إطار الحملات العلمية في شمال المحيط الأطلسي وشمال شرق المحيط الهادئ.

وقارن العلماء الكميات المصطادة التي تشمل 1769 نوعاً من أسماك القاع تم صيدها بين عامي 1993 و2019، مع 248 موجة حر سُجلت خلال الفترة نفسها في المياه العميقة، من المنطقة شبه الاستوائية إلى القطب الشمالي

وتبيّن للباحثين أن لموجات الحرارة البحرية بعض التأثيرات، كفقدان 22% من الكتلة الحيوية للأسماك في خليج الاسكا بعد موجة الحر 2014-2016، أو في المقابل زيادة في الكتلة الحيوية بنسبة 70% في شمال شرق الولايات المتحدة بعد موجة الحر عام 2012

لكنّ هذه الاختلافات، رغم كونها كبيرة، أقل حجماً من التقلب الطبيعي في وفرة الأسماك. علاوة على ذلك، لم ترصد تغييرات مماثلة خلال موجات الحر الأخرى لم تُدرَس كثيراً حتى الآن

وفي نهاية تحليلهم، لم يجد الباحثون علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكثافة التراكمية لموجات الحرارة البحرية، وتطور الكتلة الحيوية لأسماك القاع

كذلك لم يلاحظوا انخفاضاً سريعاً في أسماك المياه الباردة، أو وفرة في أسماك المياه الدافئة بعد موجات الحر هذه

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024